الذي يعبر عنه بالموصول والآن هنا والمباينة المفارقة فقد يرد ما قيل
أن تحدس في الحركة وهي زمانية لا آنية ثم الآنات متغايرة ضرورة بأن ما
بينهما زمان لزم تتالي الآنين فيكون الانصرام للزمان الذي هو مقدار الحركة
متتالي الآنات وهو منطبق على الحركة المنطبقة على المسافة فيلزم
وجود الجزء الذي لا يتجزى وأما إن كان بينهما زمان فالحركة فيه بحسب السكون هذا

**ولما كان منع ضرورة تغاير الآنين** كما هو أبيا عن
جواز أن يقع الوصول واللاوصول أعني نهاية حركة الذهاب وبداية حركة
الرجوع في آن واحد لهو حد مشترك بين زمانيهما كالنقطة الواحدة تكون
بداية خط ونهاية خط آخر وليس هناك اجتماع النقيضين أعني الوصول
واللاوصول في شيء بحد أنه معناه على شيء أنه واصل وليس بواصل لكان يبطل
له الوصول وابتداء الرجوع الذي هو اللاوصول بحط للجسم الحركة والشيء
الذي هو لا حركة قدر بعضهم هذا البحث يوجب أمرين هو أن الحركة إن انقضت
وعن علة موجودة تنتهي باعتبار كونها مزيلة للجسم لكي [illegible] لذا لابد
لأمر [illegible] وهي العلة للوصول إلى الحد وأن لم يتم باعتبار أنها بطل [illegible] فيكون
فيكون موجودة به أما الوصول إذ ليس الطبيعي من الأمور التي توجد إلا في الزمان
ما الحركة ثم الوصول أعني المماسة عند [illegible] الحد لا يجب إلا بعد حدوث ميل ثان
في آن ثان ضرورة اجتماع امتناع الميل إلى الشيء مع الميل عنه في آن واحد
ولا استحالة تتالي الآنين يكون بينهما زمان يكون الجسم فيه خروج الميل فيكون
حركة [illegible] هو معنى السكون ويرد عليه بعد تسليم نفي الجزء وثبوت
كون الميل علة موجبة للوصول لا يجري ليلزم بقاؤه مع أن الآن طرف
للزمان كالنقطة للخط فقد يحوله في الخارج ما لم ينقطع الزمان وأن هو
يحصل بعرض الزمان في الانقسام فكيف يقع فيه الوصول أو الرجوع وأن
أريد ثم به زمانا لا ينقسم إلا بحسب الوهم فقد تشكل تغاير الآنين المتلفين جواز أن
يقعا في آن واحد بحسبك فإنه من الانقسام الوهمي ولو نسلم فلو نسلم استحالة
تتاليا

تتالي الآنين بهذا المعنى وإن يستحيل الوهم منه وجود الجزء أعني ما لا
ينقسم بالوهم أيضا ولا مفر عن ضعف الشرح وبه أنهم يجوزون بالآن لا ينقسم
أصلا حيث يبطلون استحالة تتالي الآنات باستلزامه وجود الجزء وكأنهم قد
يجعلون انقسام الزمان إلى الماضي والمستقبل كافيا في تحقق الآن أعني
الطرف الذي يكون نهاية الماضي وبداية المستقبل ويحكمون على كثير
من الأشياء بانتفاء الثابت لانتفاء [illegible] ما لا يتحقق الآن ليستلزم **فإن قيل**
وجود الجزء وتتالي الآنين استلزمه **قلنا** إنما يدل على تحقق الآنين
يكون الامتداد الذي هو مقدار الحركة المنطبقة على المسافة متتالي
الآنات ثم بإزاء واحد واحد ولا كذلك تحقق طرفي الزمان فهو حركة قائم به نعم
[illegible] ملزوم الشريان وهذا أن ثبوت النقط لا يستلزم الجزء وكون الخط
فيما بين النقط يستلزمه وقد يقال الوحدة الحجج المذكورة لزم تتالي الآنات
أو تخلل السكنات بين الحركة منتفية نسبيا إذا كانت على أجسام منضودة
أو كان المتحرك لا يباشر المسافة إلا بنقطة نقطة على التوالي إذا أردنا
[illegible] مستوية على سطح مستو أو كرة ما على [illegible] فوقه سطح
مستو [illegible] الوصول إلى كل نقطة يغاير الآن الآخر وصول عنه فيجاب
بأن انقسام المسافة هاهنا سواء كانت على جسم واحد أو أجسام مختلفة
محض توهم فقد تحقق النقطة والآن بحدوث ما إذا انقطعت الحركة
فتحقق لها نهاية فيه [illegible] المسافة انطباقها
عليها وفيه نظر لا يخفى **قوله وزعم الجبائي**
**وجود الجزء** لغلبة اعتقاده الجدل على الكلام [illegible] بالعكس
وبينهما لا محالة تعادل يقتضي السكون لامتناع الترجيح بلا مرجح والجواب
أنه لو سلم لزوم التعادل فمعنى أن الوصول لزوم السكون يعني عدم الحركة
ولو في آن [illegible] نزاع فيه ثم يعني أنه يثبت السكون يعني الحركة القطعية
وإنها باطنة تمسكا بأن الحجر [illegible] بسبب [illegible] بطء منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)